فاعله بني ومجموع ثلاثة أحدها أنها أخص ثانيها أن عبارته جامعة وعبارتهم غير جامعة
لأنها تقتضي أن النائب لا يكون إلا مفعولا به مع أنه يكون غير مفعول به كما يأتي في قوله
وقابل من ظرف أو من مصدر ثالثها أن عبارته مانعة وعبارتهم غير مانعة لصدقها على المفعول الثاني
إن لم ينب في نحو أعطي زيد درهما فيصدق على درهما أنه مفعول لم يسم فاعله مع أنه ليس مرادا
وقول ابن جميل أن مراده الترجمة لغير أبي مالك محتمل الزم على ما رأينا والمرح ومن ربما نكره
مما قلتمنا أن الفاعل يحذف لأمر ما غرض المجموعة في قول ابن جميل في أن من ترك المسائل بنهاية
الإعراب في علم التصريف ولما عرف . ومن وجد الخوف ولما إبهام . والوزن والتحقير ولما إعظام
. والعلم والجهل ولما اختصار . والسجع والوما ولما إيثار . مما للخوف منه أو عليه فمثال
الأول قوله من خاف الحجاج قتل تسعين جنيبي ومثال الثاني قول والزوائل زيد قيل زيد
ومثال الإبهام قول المتصدق إن تخف صدقته تصدق بصدقة على مسكين ومثال الوزن
علقتها عرضا وعلقت رجلا . غيري وعلق أخرى غيرها الرجل . ومثال التحقير
لمعن يحرى الخطاب رضي الله عنه ومثال الإعظام إذ يعظم الفعل بأن لا يذكر
معه النائب نحو قوله عليه الصلاة والسلام من ابتلي منكم بشيء من هذه القاذورات
فليستتر إذ الفاعل الله ومثال العلم أمل الكم مبتر أنجو هما ما أدري المعلوم أن الله
أملا مولانا ومثال جهل الفاعل سرق المتاع إذ لم يدر السارق ومثال الغرض [illegible]
حيينا إذ سواء [illegible] ذكر الفاعل على أنه ليس المقصود جعلا مخصوصا ومثال السجع من
طابت سريرته حمدت سيرته ومثال الوما وإيثار التوافق في إعراب الفعول في قوله ولا يدرى يوم في الودائع
بضم العين لأن الفعول قبله مضمومة ومثال الإيثار السامع كراهية سماع ذكر
الفاعل نحو [illegible] ومن نكره ما غرض [illegible] على كتبنا [illegible] والنائب أصله
ناوب فقلبت الواو همزة كما قلبت في قوله في باب ما عين أعلالا فانتقى ينوب مفعول به في ماله
مثال له قوله كل أي فيما استحقه من الأحكام في أي فيما ذكر من الأحكام وانما بهذا
إلى أن مثاله عام مخصوص بما مر ذكره في باب الفاعل لا في جميع أحكام الفاعل مطلقا لأن
الفاعل يحذف وأصدق أمر منه وأما النائب فلا يحذف إلا الفعل وابن المفعول أو المصدر
على رأي وغيره في النظم بمعنى الماء في قوله تعالى ان تحذ غير أولي وعن في النظم مصدر أصله
الثم ما أنه يكون بعد الفعول ينوب مفعول به إذ النائب مصدر وبدون الأكرام مع قوله

وقابل

وقابل من ظرف أو من مصدر وقوله في الأول [illegible] لا يزال يقول ولما كان الفعل المبني للفاعل
أصلا للثاني أي الفعل المبني للمفعول أبقوا صيغته على ما التي وغيروا صيغة المبني للمفعول
لتدل على النيابة وأن كيفية التغيير أشار بقوله فأول الفعل اضمم فقوله كل يشمل الماضي
والمضارع إذ لأول يشمل الأمر فإن قلت عبارة الشيخ بل الفعل أنه تشمله فمن أين
يوخذ التخصيص قلت من تخصيصه الكلام على الماضي والمضارع وأمثاله يبين الأمر
المفعول [illegible] المكسور [illegible] نحو أكرم بكسر الراء وفتح الهمزة أمر والفرع لو بنيته
للمفعول ضممت [illegible] وان كسر ما قبل الآخر لم يلتبس بالماضي وان فتحته التبس بالمضارع نابته
فباء المعنون [illegible] لا يدل على الانشاء والمبني للمفعول على الخبر ومن متنافيان والمطلق
في الفعل يؤخذ منه أنه يبنى للمفعول مطلقا سواء كان متعديا أو لازما ومن المبهم [illegible]
عليه قوله وقابل من ظرف [illegible] لا يرى تغييرها بأن يكون متصرفا وأما الأمثلة تجوز بناء
الجامد نعم وبئس وأما الافعال الناقصة ففي بنائها للمفعول خلاف وإنما ضم أول الفعل
لأن الضم من أقوى الحركات يناسب حال الفعل المبني للمفعول وتقوية له وقوله واكسر ما
قبل الآخر مع قوله بعد فيه ما قبل الآخر لا زال يقول في الموضعين الحرف المتصل بالآخر
[illegible] ما قبل الآخر [illegible] بالمتصل وغيره واجعله ثاني الذي بالمطاوعة
اعترض كلامه من وجوه ثلاثة أحدها أنه عبر هنا بالمطاوعة وعبر [illegible] التعبير بتاء الزيادة
يشمل تاء [illegible] للمطاوعة وهي التي تصير الفعل المتعدي لازما ويشمل التاء الزائدة
لغيرها نحو تجنب وتكبر ثانيها أنه يشمل ما زيادته تاء معتادة وهو المراد وما زيادة تاء
غير معتادة نحو [illegible] بمعنى [illegible] مع أنه لا يضم [illegible] ثالثها
أن عبارته تقتضي أن هذا الحكم يكون في الماضي وغيره مع أنه خاص بالماضي ومن الحمد
لابن غازي بقوله والثاني التالي تا الزيادة كالأول اجعل إن تكن معتادة واعترض
الأول [illegible] بأنه [illegible] اعتراض التالي بقوله [illegible] معتادة
معتادة [illegible] والجواب عن الأول ما [illegible] شيخنا
[illegible]
لا تجوز [illegible] المطاوعة [illegible] تخفيفية تتعلم [illegible]
كتجنب وتكبر وعن [illegible] الزيادة أن تكون معتادة وعن الثالث بأن [illegible] وقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)